

مجمع الأمثال

2949 - اِقْلَبْ قَلَابَ .

قَالَ عُمَرُ هـ وهذا مثل .

يضرب للرجل تكون منه السَّعْطَةُ فيتداركها بأن يَقْلِبُهَا عن جهتها وَيَصْرِفُهَا إلى غير معناها .

قَالَ أَبُو النُدَى فِي أَمْثَالِهِ : يُقَالُ أَحْمَقُ مِنْ عَدِي بْنِ جَنْدَابٍ وَهُوَ أَخُو زَهِيرٍ : بَنُو عَدِي بْنِ جَنْدَابٍ (كَذَا) وَكَانَ زَهِيرٌ وَفَّادًا عَلَى الْمُلُوكِ وَوَفَدَ عَلَى النُّعْمَانِ وَمَعَهُ أَخُوهُ عَدِي فَقَالَ النُّعْمَانُ : يَا زَهِيرُ إِنَّ أُمَّي تَشْتَكِي فِيمَ [ص 125] تَتَدَاوَى نَسَاؤُكُمْ ؟ فَالْتَفَتَ عَدِي فَقَالَ : دَوَاؤُهَا الْكَمَرَةُ فَقَالَ النُّعْمَانُ لَزَهِيرٍ : مَا هَذِهِ ؟ قَالَ : هِيَ الْكَمَاءُ أَيُّهَا الْأَمِيرُ فَقَالَ عَدِي : اِقْلَبْ قَلَابَ مَا هِيَ إِلَّا كَمَرَةٌ الْجَالِ .

قُلْتُ : وَوَجَدْتُ بَخْطَ الْأَزْهَرِيِّ هَذَا الْمَثَلَ مُقِيدًا اِقْلَبْ قَلَابَ وَقَالَ عَدِي : اطْلُبْ لَهَا كَمَرَةً حَارَةً فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَهُمْ يَقْتُلُهُ فَقَالَ زَهِيرٌ : إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَنْدَعَتَ لَكَ الْكَمَاءُ فَإِنَّا نَسَخُّهَا وَنَتَدَاوَى بِهَا وَقَالَ لِأَخِيهِ عَدِي : إِنَّمَا أَرَدْتُ كَذَا فَنَظَرَ عَدِي إِلَى زَهِيرٍ فَقَالَ : اِقْلَبْ قَلَابَ فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا